

## باب التفسير والانتقاد

لدينا من الكتب والرسائل ما لو أوفيناها حقه من المطالعة والوصف والانتقاد أو التقريب لوجب أن نشغل بذلك بضعة أشهر وعلا مئآت من صفحات المقتطف ولذلك اضطررنا إلى الاكتفاء بكلمات قليلة على كل منها

### كتاب الدين والدولة

تأليف علي بن ربن الضري

ذكر ابن القفطي في كتابه اخبار المغناء علي بن ربن الضري وقال انه طيب قاض انفرد بالطبيعات وذكر له من الكتب فردوس الحكمة ورحمة الملوك وكناش الحضرة ومنتافع الاطعمة والاشربة والعقاير . وكان ابوه من ربانين اليهود اما هو فتصير ثم اسلم على يد المعتمد فقربه اليه وادخله المتوكل في جملة ندمايه . والظاهر ان له كتاباً آخر لم يذكره القفطي وهو كتاب الدين والدولة . وقد عثر الدكتور منقاة العلامة الشرفي المحقق على نسخة وحيدة من هذا الكتاب في خزانة ريلاندز عنسستر خطت سنة ٦١٦ هجرية فمعي بطبعها في مطبعة المقتطف وترجمها إلى اللغة الانكليزية

والمؤلف من رجال القرن الثالث الهجري وكتابه جَدَلِي يرى المطلع عليه اسلوب الكتاب في ذلك العصر في الانشاء ومناهجهم في التفكير ولاسيما في الامور الدينية . وقد اقتبس آيات كثيرة من العهدين القديم والجديد تدل على اهم ما كانا في عهده مترجمين إلى العربية والفرق بين ترجمتهما والترجمات الحديثة لقظي في الغالب

﴿ الطب المصري القديم ﴾ هذا سفر جليل عني بوضعه ونشره الدكتور حسن كمال نجيل فقيدهم علم الآثار المصرية احمد كمال باشا . جمع فيه علمه كطبيب وكباحث في الآثار المصرية ولا بد من ان يكون قد استعان ايضاً بالمرحوم والده في تحقيق ما جاء فيه . وللكتاب ميزتان كبيرتان الاولى طيبة وهي ما عرفه المصريون

الاقدمون بالاختيار من الحقائق الطبية والوسائل العلاجية على ان يكون في ذلك قائدة اطباء الطب في هذا العصر . والثانية تاريخية تدل على ان اطباء مصر سبقوا اطباء اليونان في البحث الطبي من حيث التشريح والجراحة وحفظ الصحة وعلاج الامراض . وهو مبني على ما جاء في الفراطيس المصرية القديمة وما شوهد في روم المصريين المخططة وما وجد منقوشاً في هياكلهم ومدافنهم .

والكتاب كبير يقع في نحو ٢٩٧ صفحة بقطع المتقطف وحرره وقد طبع في مطبعة فلفه الشكر الجزيل على هذه التحفة النفيسة

﴿ نزع الفکر الاوربي في القرن التاسع عشر ﴾ هو تلخيص من مقالات جون تيودور مرتز في تاريخ الفکر الاوربي في القرن التاسع عشر . وقد تيسر لهذه المقالات ان تصفحها رجل مصري مولع بدراس المباحث الفلسفية والاجتماعية وهو اسماعيل بك مظهر كما يظهر مما نشر بقلمه في المتقطف . وقد نشر الآن الرسالة الاولى وهي فلسفية في كل ابوابها لكن فلسفتها غير مقصورة على التفكير بل تتناول كثيراً من الامور الحية كتأثير اللغة التي يرثها الانسان في افكاره وطرق تفكيره حتى لقد « قال ان تلك الجمل الممسوسة بآثار الطرق الكلامية الخاصة بهم ( بابائنا ) قد دورتنا منذ الطفولة فكانت المادة التي تكونت منها عقولنا وكانها قالب مجبولك الاطراف لا بد من ان تسبك افكارنا على نموذج او هي الاداة التي تقدم بدونها طريقاً للتعبير عما يحتاج انفسنا من الفکر والحيا » . صفحة ١٩

والرسالة كلها على هذا النمط . والاهتمام بنشر مباحث فلسفية مثل هذه يدل على ان ابناء مصر صاروا يشعرون بالحاجة الى النفاذ العقلي احتياجهم الى الغذاء المادي

﴿ حياتنا التمثيلية ﴾ الجزء الثاني من مؤلفات فقيده الادب المرحوم محمد تيمور محل العلامة احمد تيمور باشا . وهو يحوي ما كتبه عن التمثيل تاريخياً ونقداً وآخر رواية انشأها وهي رواية الهاوية وهذا الجزء كبير يقع في نحو ٤٧٠ صفحة مزدانة بكثير من الصور . ومقالات الفقيده فيه من ابلغ ما خطته يده منتهى . وله مقدمة مسهبه شيقة للاستاذ زكي طلمبات اجاد فيها في وصف الفقيده غاية الاجادة

﴿ المسرح المصري ﴾ الجزء الثالث . وهذا ايضاً من مؤلفات فقيده الادب المرحوم محمد تيمور وفيه ثلاث روايات تمثيلية الاولى كوميدى دراما اخلاقية اسمها

المصفوري في القفص وهي اولى الروايات التي انشأها والثانية كوميدى اخلاقية اسمها عبد الستار افندي والثالثة اوبرا بوف اسمها المشرة الطيبة . واكثر هذه الروايات مكتوب باللغة المصرية العامية

ولعل روايات شكبيرنا انشئت كانت نسبة لتمامها الى اللغة التي كان يكتب بها كبار العلماء مثل لغة هذه الروايات في جنب العربية المصرية فهل يحتمل ان تشيع في الكتابة العربية كما شاعت لغة شكبير في الكتابة الانكليزية. لا اظن ولكن لا شبهة في ان الجمهور يرتاح الى سماع الكلام العامي الذي كتب به هذه الروايات اكثر مما يرتاح الى الكلام العرب

﴿ممالك الطبيعة﴾ وضع الاستاذان للفرد داي استاذ العلوم الطبيعية في الجامعة الاميركية ببيروت وانيس الحوري المقدسي استاذ الآداب العربية فيها كتاباً مختصرة في ممالك الطبيعة الحيوان والنبات والجماد اصدرها منها الان الكتاب الاول وهو في ممالك الحيوان وقد توخا فيه الاختصار حتى يفي بحاجة طالب هذا العلم مع غيره من العلوم واوضحاه بكثير من الصور . فالكتاب مدرسي من هذا القبيل يحسن ان يدرس في المدارس الابتدائية والعالية فيكون الطالب الذي لا يقصد التوسع في هذا الدرس وفي الكتاب ٢٠٠ صفحة وقد طبع في المطبعة الاميركانية في بيروت

﴿حقائق الاخبار عن دول البحار﴾ كتاب تاريخي تمتع تأليف الفريق استماعيل سرهنگ باشا وقد جاء حضرة مؤلفه في هذا الجزء على وصف فرنسا جغرافيتها واهلها وتاريخها حتى اواخر القرن الخامس عشر . وهو كالاجزاء السابقة من هذا الكتاب النفيس في التوسع والتحقيق . وما يسر ان الاعلام فيه مكتوبة ايضاً بحروف افرنجية فلا يحتمل ان يقع خطأ في لفظها

﴿مذكرات جمال باشا﴾ جمال باشا حاكم سورية في الحرب الكبرى وقائد الفيلق الرابع الهايويني ووزير البحرية وضع هذه المذكرات ليبرر الحظوة التي سار عليها في ادارة الشؤون السياسية والحربية التي وكلت اليه . وقد نقلها الى العربية حضرة علي احمد افندي شكري وطبعت بمطبعة الهلال بمصر . وحبذا لو عني المترجم بتحقيق كل الاسماء العربية الواردة فيها

﴿ شرح لأئحة الاجراءات الشرعية والقوانين واللوائح المرتبطة بها ﴾ مؤلف نفيس في موضوع مهم يقع في نحو ٦٠٠ صفحة من القطع الكبير ومطبوع طبعا متقنا على ورق صقيل الفه حاضرة الاستاذ احمد قنجه بك والدكتور عبد الفتاح السيد بك انتاضيان في المحاكم الاهلية وكلا الاستاذين قد عالجا هذا الموضوع الكبير في مدرسة الحقوق الملكية ومدرسة القضاء الشرعي وقلم الخاصة الملكية فجا مؤلفهما هذا حارياً لزبدة ما عرفاه بالدرس والاختيار

﴿ روح الترية ﴾ تأليف الدكتور غوستاف لوبون وترجمة الدكتور طه حسين الاستاذ بالجامعة المصرية . نشرته ادارة الهلال واهدته الى مشتركها ولم يتوخ فيه حاضرة المترجم الترجمة الحرفية

﴿ الادب المصري في العراق العربي ﴾ مجموعة شعرية تقع في ٢٢٩ صفحة بالقطع الكبير ونحوي طائفة مختارة مما نظمه كبار الشعراء في العراق العربي كالزهاوي والرصافي والكاظمي والشبيبي والدجيلي وغيرهم . وقد جمعه الاديب رفايل ائندي بطي وطبع في المطبعة السلطانية بمصر على نفقة المكتبة العربية بغداد

﴿ غابر الاندلس وحاضرها ﴾ للمؤرخ المحقق السيد محمد ائندي كرد علي صاحب جريدة المقتبس بدمشق الشام ورئيس الجمع العلمي العربي فيها جاء فيه على تاريخ فتح الاندلس واهلها وعمراتها واشهر مدنها وآثارها

﴿ غرائب الغرب ﴾ كتاب في جزئين كل منهما يقع في نحو ٣٥٠ صفحة بالقطع الكبير تأليف السيد محمد كرد علي فهما كلام على حضارة اوربا من الوجهة الاجتماعية والتاريخية والاقتصادية والادبية وعلاقات الشرق بالغرب ولاسيما صلات الغرب بالعام الاسلامي وقد طبع هذان الجزآن والكتاب الذي قبلهما في المطبعة الرحمانية بمصر على نفقة المكتبة الاهلية وتطلب هذه الكتب منها

﴿ في بلاد الناس ﴾ كتاب وضه الرحالة عبد المجيد ائندي كامل احد ضباط الجيش المصري سابقاً ووصف فيه ايطاليا وسويسرا وفرنسا واخلاق اهلها وعاداتهم . وقد طبع بمطبعة الاعهاد بمصر

﴿ كتاب دروس تحضيرية في اللغة العبرية ﴾ وضه النفس تادرس يوحنا لييب الميري ويقع في ٦٠ صفحة من القطع الصغير

﴿ New Model Essays ﴾ هذه دروس انشائية وضعها حضرة مصطفى افندي البلقيني لطلبة المدارس الثانوية . والرسائل مكتوبة بلغة انكليزية بليغة فهي من حضرة المؤلفات بها . وقد طبعت مطبعة النهضة المصرية ونما ١٥ غرماً مصرياً

﴿ ابطال الوطنية ﴾ نشره الاديب الفشيظ عبي الدين افندي رضا جمع فيه خبرة ما كتبه الكتاب من نظم ونثر في مصطفى باشا كامل ومحمد بك فريد وسعد زغلول باشا ومصطفى كمال باشا وماهما فاندي . ثمة ٥ قروش صاغ وبطلب من ناشره

﴿ تأسيس دار الكتب الكبرى في بيروت ﴾ رسالة بقلم الفيكونت فيليب دي طرازي مؤسس هذه الدار وامينها الاول ذكر فيها تاريخ انشائها والوسائل التي توسل بها الى جمع الكتب وكيف استلقت نظر ارباب العلم والادب في سوريا وفرنسا للاهتمام بهذا المشروع المفيد الذي لا غنى لبيروت عنه وفي المكتبة الآن نحو عشرين الف مجلد . ويبتظر افتتاحها قريباً

﴿ فرعونية العرب عند الترك ﴾ رواية تاريخية اجتماعية عصرية يدور موضوعها على السلطنة العثمانية والوحدة العربية وانفصال العرب عن الترك وتأهبهم لانشاء دولة عربية وضعها الروائي الشهير نقولا افندي الحداد محرر مجلة السيدات والرجال وهي الحلقة الاولى من روايات اسرار النهضة العربية . وقد طبعت بمطبعة يوسف كوي بمصر

﴿ وسائل النجاح ﴾ كتاب يبحث في طائفة من الفضائل التي اذا راض المرء نفسه عليها واهتدى بما احتوتها من الارشادات مهدت له سبيل التميز في معتك الحياة . تأليف محمد بك مسعود مدير قلم المطبوعات في وزارة الداخلية وقد طبع بمطبعة ابي الهدى بشارع محمد علي بالقاهرة

﴿ الدروس السمعية ﴾ في تهذيب الفتي المصري وانتفاة العصرية وضعها للمدركين والمدركات الذين يجارزوا الثالثة عشر من العمر حضرة الكتائب المعروف خليل افندي سعد وطبع بالمطبعة الاميركية في بيروت

﴿ سوريا ولبنان ﴾ كتاب يحوي دروساً جغرافية وتاريخية في سوريا وفلسطين ولبنان وضعها حضرة اديب افندي فرحات وطبع بالمطبعة الوطنية في بيروت

﴿ أهم ما تتكون به الامم ﴾ محاضرة اديبة تاريخية القاها الاستاذ الياس الابوي في دار مدرسة الاوقاف الملكية . تبحث في الترية الجسدية والترية العقلية . وقد طبعت بمطبعة مدرسة محمد علي الصناعية بالاسكندرية

﴿ مشاهير شعراء العصر ﴾ عزم حضرة احمد افندي عييد من ابناء دمشق ان يصدر مجموعة من الشعر تضم مختارات الشعراء المعاصرين في الاقطار العربية الثلاثة مصر وسورية والعراق ويحمل لكل قطر منها جزءاً خاصاً لشعرائه والجزء الذي بين يدينا الآن يحوي مختارات شعرية لكبار شعراء مصر مع رسوم اكثرهم . وقد طبع الكتاب طبعاً متقناً جداً على نفقة المكتبة العربية في دمشق لاصحابها عبيد اخوان

﴿ قاموس الموام ﴾ وضعه حضرة الشاعر الاديب حلليم افندي دموس . وجاء فيه على ذكر كثير من الالفاظ الاعجمية والمفردات العامية المحرفة التي دخلت على اللهجات العامية في الاقطار العربية وما برادفها من الالفاظ الصحيحة والعبارات السليمة وهو يقع في ٣١٢ صفحة وقد طبع بمطبعة الترقى في دمشق

﴿ السلام الدولي العام وجهد العالم في تحقيقه ﴾ رسالة وضعها حضرة الشاب النابه عطاء افندي امين الموظف ببلاط الملك فيصل في العراق . وقد نشرتها ادارة جريدة العراق ببغداد

﴿ دروس جغرافية ﴾ كتاب حديث متقن الطبع كثير الرسوم والخرائط حسن التيوب سهل العبارة سليمان يحوي دروساً في الجغرافية الطبيعية وجغرافية اوربا وافريقية . وضعه حضرة محمد افندي بدران المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية ومحمد افندي كامل سليم سكرتير معالي زغلول باشا اتلاميذ المدارس الثانوية . والنسخة التي لدينا طبعة خامسة طبعت بمطبعة الاعتماد في مصر

﴿ الالتزامات او المداينات ﴾ وهو الجزء الثاني من هذا الكتاب النفيس وموضوعه الادلة او نظرية الاثبات تأليف الدكتور عبد السلام ذهني المدرس بمدرسة الحقوق الملكية وهذا الجزء مسهب في بابه يقع في نحو ٥٠٠ صفحة بالقطع الكبير وهو من انفس الكتب التي صدرت في هذا العصر وقد طبع بمطبعة هندية بالموسكي

﴿ تهذيب النفس ﴾ كتاب يبحث في نشوء المييزات العقلية والنفسية من بدء من الطفولة الى نهاية دور البلوغ وكيف يجب تهذيبها وأعمالها وفيه فصول تبحث فيها لتفريزة العادة والارادة والحيلة من الأثر في التربية . وضعه فؤاد أفندي صروف وعني بنشره يوسف أفندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالقاهرة بمصر

﴿ القربال ﴾ كتاب أدبي انتقادي لمؤلفه عمائل أفندي نعيم من أدباء اللبنانيين في الولايات المتحدة . يبحث في القسم الاول منه في فلسفة الادب والشعر وانتقد في القسم الثاني بعض الآثار الادبية التي اصدرها نفر من ادبائنا المعاصرين . ترى فيه نزعة قوية للتجديد والاصلاح في الادب واللغة . وقد جمع هذا الكتاب حضرة الاديب محي الدين أفندي رضا وطبع بالمطبعة المصرية بمصر

﴿ سلم القراءة الحديثة ﴾ يحوي قطعاً مختارة نثراً ونظماً جمعها الاستاذ الشريط جرجس أفندي عبد الملك لتكون كتاب قراءة في المدارس . يتفيد منها التلاميذ المبادئ القواعد واللغة الفصيحة . وقد طبع بطبعة عبد الملك في بيروت

﴿ جغرافية سورية العمومية المفصلة ﴾ تأليف سيد أفندي الصباغ تحتوي على مباحث طبيعية واقتصادية وسياسية وتاريخية في حكومات لبنان الكبير والانحد السوري وفلسطين وشرق العربي عدا ما فيه من المباحث الجغرافية الطبيعية التي صدر بها الكتاب . والكتاب موضع بصور وخرائط كثيرة . وقد طبع بمطبعة العرفان في صيدا

﴿ اعجب العجب من احوال العرب ﴾ قصيدة في اكثر من مائتي بيت من جيد الشعر نظمها السيد عبد الحق حتى الاعظمي البغدادي الاستاذ في الكلية الاسلامية الكبرى بمليكنه بالهند ومصدرة بمقدمة بليغة بقلم السيد مصطفى صادق الرافعي

﴿ المجلة الطبية العملية ﴾ اشأها في بيروت حضرة الطبيب الفاضل الدكتور فؤاد غصن طبيب صحة بيروت تصدر مرة في الشهر

﴿ نظام تدريس الاميين ﴾ رسالة موجزة وضعها المعهد العلمي في بغداد لبيان المنهج الذي سيسير عليه في مكافحة داء الامية في بلاد العراق . وقد طبعت بمطبعة القرات في بغداد